AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone: 5517 700 Fax: 5517844
Website: www.au.int

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الحادية والأربعون
20 يونيو – 15 يوليو 2022
لوساكا، زامبيا

EX.CL/1358(XLI)

الأصل: إنجليزي

تقرير اللجنة الفرعية
للشؤون الاقتصادية والتجارية

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 00 251 11 551 7700 Fax: 00 251 11 551 7844
Website: www.au.int

اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية

تقرير

المكان: قاعة نيلسون مانديلا، التاريخ: 4 أبريل 2022، التوقيت: 15:00

أولا – مقدمة

1. انعقد اجتماع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية يوم الاثنين 4 أبريل 2022 في قاعة نيلسون مانديلا في مقر الاتحاد الأفريقي، أديس أبابا، إثيوبيا. كان الهدف من الاجتماع هو بحث مشروع الجدول السنوي لأنشطة اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية وبحث مشروع موجز السياسة بشأن التأثير الاقتصادي للنزاع الروسي الأوكراني على الاقتصادات الأفريقية. ترأس الاجتماع سعادة السيد محمد العروشي، الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الاتحاد الأفريقي، بصفته رئيس اللجنة الفرعية.

ثانيا - المشاركة

2. شارك في الاجتماع أعضاء اللجنة الفرعية التالية أسماؤهم: الجزائر، بنين، بوروندي، بوركينا فاسو، الكاميرون، كوت ديفوار، جيبوتي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مصر، إريتريا، إثيوبيا، غانا، ليبيا، ليبيريا، ليسوتو، كينيا، مدغشقر، موريشيوس، ملاوي، موريتانيا، المغرب، ناميبيا، نيجيريا، رواندا، سيشل، السنغال، سيراليون، جنوب إفريقيا، تنزانيا، توغو، تونس، أوغندا، زامبيا. وحضر الاجتماع مفوض التنمية الاقتصادية والتجارة والسياحة والصناعة والمعادن بمرافقة مديري التنمية الاقتصادية والتكامل والتجارة، والصناعة والمعادن والسياحة وتنظيم المشاريع بالنيابة.

ثالثا – اعتماد جدول الأعمال

3. تم اعتماد جدول الأعمال دون تعديلات ويرد مرفقا في الملحق 2 لهذا التقرير.

رابعا – بنود جدول الأعمال

البند 1 من جدول الأعمال – افتتاح الاجتماع

الكلمة الافتتاحية لسعادة السفير محمد العروشي، رئيس اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية

4. أشار السفير في تصريحاته إلى أن الاجتماع جاء في الوقت المناسب وهو بالغ الأهمية لأن العالم يواجه أزمة مؤسفة نجمت عن النزاع الروسي الأوكراني، وأدت إلى تفاقم الآثار السلبية التي تشكلها جائحة فيروس كورونا-19 على الاقتصادات الأفريقية وسبل عيش الشعوب الأفريقية. وأشار إلى أن النزاع الحالي أدى إلى تعطيل سلاسل إمدادات الغذاء والنفط، مما نتج عنه انعدام الأمن الغذائي الحاد وارتفاع الأسعار بشكل هائل مما أدى إلى التضخم وامتصاص الإيرادات الضريبية الضئيلة وارتفاع العجز المالي.

5. علاوة على ذلك، أشار سعادة السفير إلى أنه بالرغم من استمرار التحديات، فقد أتاح النزاع الروسي الأوكراني فرصة لبناء اقتصادات أفريقية قوية وأكثر مرونة. وشدد السفير على أهمية تجديد الشراكات لدفع أجندة 2063، لاسيما تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، ما يسمح بتقاسم المعارف والمهارات والمبادرات الناجحة في مجالات مثل التنمية الزراعية، والصحة، وتغير المناخ، وما إلى ذلك. كما أبرز استعداد المملكة المغربية لاستضافة خلوة تهدف إلى تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب. واختتم بالتأكيد على الدور الهام للجنة الفرعية كمنبر للانخراط في نقاش حول القضايا الاقتصادية والتجارية وضرورة إشراك الخبراء في مجالي المالية والتجارة من العواصم في مناقشات اللجنة الفرعية.

بحث واعتماد بنود جدول الأعمال:

6. اعتمد الاجتماع بنود جدول الأعمال التالية:

- الكلمة الافتتاحية؛
- موجز السياسة حول التأثير الاقتصادي للنزاع الروسي الأوكراني على الاقتصادات الأفريقية؛
- مشروع الجدول السنوي لأنشطة اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية؛
- الاختتام.

البند 2 من جدول الأعمال - موجز السياسة حول التأثير الاقتصادي للنزاع الروسي الأوكراني على الاقتصادات الأفريقية

7. قدم العرض سعادة السفير ألبرت موتشانغا، مفوض التنمية الاقتصادية والتجارة والسياحة والصناعة والمعادن. **يرد مشروع موجز السياسة مرفقا بهذا التقرير في الملحق الأول.**

8. شدد المفوض في عرضه على أهمية إعداد موجز السياسة، والذي قيم التحديات والفرص التي يطرحها النزاع الروسي الأوكراني على الاقتصادات الأفريقية. بالرغم من أن الآثار المباشرة للنزاع على إفريقيا لم تكن واضحة بعد، فإن كل من روسيا وأوكرانيا شريكان تجاريان استراتيجيان لمعظم الدول الأعضاء. استوردت الدول الأفريقية منتجات زراعية من روسيا بقيمة 4 مليارات دولار أمريكي في عام 2020. كان حوالي 90% منها القمح، و6% زيت عباد الشمس.

9. وبالمثل، صدّرت أوكرانيا 2.9 مليار دولار أمريكي من المنتجات الزراعية إلى القارة الأفريقية في عام 2020 - كان حوالي 48% من هذه المنتجات القمح، و31% الذرة، ويشمل الباقي زيت عباد الشمس والشعير وفول الصويا. في قارة تستورد ما يقرب من ثلثي القمح، فهي مستهلكة، ولأن 8.3% من القمح يأتي من أوكرانيا و22% من روسيا، يمكن أن تصبح تجارة السلع الزراعية أكثر تعقيدًا في ظلّ العقوبات الشديدة، خاصة بالنسبة للبلدان المستوردة الرئيسية. وأشار المفوض كذلك إلى أن أسواق السلع الأساسية للنفط والغاز تتزايد بسرعة على الصعيد العالمي. كل هذا أدى إلى ضغوط وتوقعات التضخم، والتي كانت عالية جدًا قبل النزاع، وأصبحت الآن أعلى بكثير. كما أشار إلى أن العقوبات المفروضة على روسيا وردود الأفعال الروسية ستؤدي إلى ركود النمو في إفريقيا، وتفاقم التضخم، وتقليص عائدات الضرائب بشكل كبير، وارتفاع العجز المالي، وخطر ضائقة الديون للعديد من البلدان، وارتفاع مستويات الديون الخارجية، وزيادة تكلفة الاقتراض، مما فاقم صعوبات ميزان المدفوعات وأدى إلى انخفاض قيمة العملات.

10. وأشار المفوض أيضا إلى الفرص التي يمكن أن تنشأ من النزاع. يمكن أن تستفيد بعض البلدان مالياً من حيث صادرات الطاقة الإضافية المحتملة - حتى الآن، يأتي ثلث الغاز الذي تستهلكه أوروبا من روسيا. يمكن للدول الأفريقية المصدرة للغاز أن تستفيد من النزاع مع تزايد الطلب من أوروبا بسبب القيود المفروضة على الإمدادات الروسية. إضافة إلى ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي في بداية النزاع عن اهتمامه بتنويع مصادر إمدادات الطاقة لتقليل الاعتماد على الإمدادات الروسية. علاوة على ذلك، أشار سعادة السفير إلى أنه يتعين على القارة تسخير الإمكانات الهائلة من خلال التعجيل بتنفيذ المشاريع الرئيسية لأجندة 2063 بما في ذلك البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية، والاتفاقات والبروتوكولات المنشئة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، والبروتوكول المتعلق بحرية تنقل

الأفراد، وغيرها. كما أوصى بضرورة أن تهيأ البلدان الأفريقية بيئة مواتية لمشاركة القطاع الخاص في التحول الإنتاجي لتحقيق التنمية المستدامة.

11. في الختام، شدد المفوض على أهمية عمل المفوضية بشكل وثيق مع مختلف الشركاء بما في ذلك البنك الأفريقي للتنمية، والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لتسهيل مواءمة الجهود الرامية إلى مساعدة الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن النزاع الروسي الأوكراني. تحقيقا لهذه الغاية، أوصى المفوض بأن تقوم كل دولة من الدول الأعضاء بإصدار ورقة سياسات وطنية حول التأثير الاقتصادي للنزاع الروسي الأوكراني تتضمن، من بين جملة أمور، استجابات سياساتية عاجلة تهدف إلى تحقيق استقرار الاضطرابات والاختلالات الاقتصادية على المستوى الوطني، بما في ذلك الوضع المحلي وحالة الديون، يجري اتخاذ خطوات لتوفير شبكات أمان لحماية الفئات الهشة من الصدمات الناشئة، ومن بين جملة أمور، التدابير التي يجري اتخاذها لتحفيز الاستثمارات.

خامسا - مناقشة

12. في المناقشة التي تلت ذلك، أشار الاجتماع إلى أهمية بناء اقتصادات قوية ومرنة من خلال تسخير موارد القارة وتقليل الاعتماد على المجتمع الدولي، الذي لا يزال يسبب الصدمات التي تعيق نمو أفريقيا.

سادسا - التوصيات

13. بناء على العرض، قدمت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين التوصيات التالية:

أ) يجب أن ينعكس عنوان موجز السياسة كما يلي "التأثير الاقتصادي للنزاع الروسي الأوكراني على الاقتصادات الأفريقية" بدلاً من "التأثير الاقتصادي لغزو روسيا لأوكرانيا على الاقتصادات الأفريقية"؛

ب) ينبغي تعزيز التوصيات وإبراز الفرص التي أتاحها النزاع الروسي الأوكراني في بناء اقتصادات أفريقية قوية ومرنة ومستدامة؛

ج) يجب أن تكون الدول الأعضاء على وعي بضرورة اتخاذ موقف في النزاع الروسي الأوكراني؛

د) تقاسم مشروع الموجز مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والطلب منهم إرسال الأوراق التي أعدّتها حول اقتصاداتها حتى يمكن إعداد دراسة شاملة حول التأثير على المستوى القاري لتبحثها الدورة المقبلة للجنة الفنية المتخصصة للمالية والشؤون النقدية والتخطيط الاقتصادي والتكامل.

سابعا – البند 3 من جدول الأعمال - مشروع الجدول السنوي لأنشطة اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين للشؤون الاقتصادية والتجارية

14. في غياب المفوض، الذي تلقى طلبا عاجلا للاجتماع مع نائب رئيس البنك الأفريقي للتنمية، عرض الدكتور دوسينا يو، مدير مديرية التنمية الاقتصادية والتكامل والتجارة بالنيابة في إدارة مفوض التنمية الاقتصادية والتجارة والسياحة والصناعة والمعادن، الجدول السنوي لأنشطة اللجنة الفرعية.

15. بعد العرض، طلب الاجتماع إلغاء جميع الأنشطة المتداخلة مع اللجان الفرعية الأخرى وإبقاء التواريخ مرنة في الجدول لاستيعاب التغييرات المحتملة. **يرد مشروع الجدول السنوي لأنشطة اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين مرفقا بهذا التقرير في الملحق الثاني.**

الاستنتاج

16. شدد رئيس اجتماع لجنة الممثلين الدائمين في كلمته الختامية على أهمية الاستجابة السريعة لمفوضية واللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين وتقديم الدعم للدول الأعضاء من خلال إعداد موجزات السياسة، وتحديداً بشأن الصدمات الخارجية التي تواصل تعطيل الاقتصادات الأفريقية وعرقلة تنفيذ أجندة 2063. ينبغي عقد اجتماعات منتظمة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الجدول السنوي للأنشطة.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2022-06-20

Report of the Sub-Committee on Economic and Trade Matters

African Union

DCMP

https://archives.au.int/handle/123456789/10433

Downloaded from African Union Common Repository